عما اسيكل بعطية قبل سؤاله ۞ اما ترجى بي غنى كرم واوفي

قوله اما بنز هو جي بو اشاربه الوجهج صنوف عنه والخيل المحمودة وقوله غنى ج
وكاواني الرازة والوفا صفتان منه موهفتان في الخيل فالحرن والجماح والعثور
فنفى عما عنه وهذا الفرك والاشارة في بيت الناظم لظاهرة في قوله ملكا كبيرا
بان الملك الكبير خلق تحته صنوف النعم مما ماياتي بيانه انشاء الله تعالى في
معنى البيت اللغة قوله يولي هو فعل مضارع من قولك اوليت فلانا كذا
اذا اعطيته قوله الموالين هو جمع موال من قولك واليت والى زيد اذ اتخذه
وتبين الخير له ومنه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وحقيقة الموالي ان يكون طائعا متبعا كما
كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له طائعين محبين متبعين ولله در الفقيه الصالح
ابي الحسن علي المعروف بالصغير الفاسي حيث قال في كتاب البرع له

علامة حب المرء ان يرى ما منهج ۞ كانت عليه الحبايب
ومن يدعي حب النبي ولم يكن ۞ بسنته مستمسكا فهو كاذب

ومنه قول الاخر انشده الفقيه الامام القاضي ابو الفضل عياض في كتاب
الشفاء له

تعصي الاله وانت تظهر حبه ۞ هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ۞ ان المحب لمن يحب مطيع

قوله جدوى الجدوى وهي العطية ومنه قولهم جدا فلان على فلان اذا اعطاه
والمجتدي هو طالب الجدوى قوله شجاعة هي صلابة الصدر والتجاوز من
السير عن الجانب والطالبه لذلك يسمى شجيعا وشاجعا وقد تقدم ذلك قوله
ملكا كبيرا الملك هو التصرف في الشيء من غير حجر على المتصرف قوله كبيرا الكبير
هو العظيم ومنه الكبرياء وهي العظمة وقد جاء في تفسير قوله سبحانه

وانما

واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ان النعيم هو ما فيه اهل الجنة من حسن العيش
واختلف العلماء في الملك الكبير فقال سفيان هو استيذان الملائكة وتسليمهم
عليهم وتعظيمهم لهم وهم في ذلك كالملوك وذهب اكثر المفسرين الى ان
الملك الكبير هو اتساع مواضعهم لما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال ما من اهل الجنة من احد الا يسعى عليه الف غلام كلهم يختلف شغله
عن شغل اصحابه وادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه الف عام يرى اقصاه
كما يرى ادناه قوله عدا اعجز جاوزه وقولهم فلان ما يقدر احد ان
يجاوزه وليست ههنا اخت خلا التي يستثنى بها وان الاستثناء حقيقة الاستثنا
اخراج شيء مما دخل فيه غيره وبالعكس بادوات مخصوصة ولا معنى للاستثنا
في كلام الناظم معنى البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كانت عطاياه
في الدنيا لا تتناهى ومواهبه عميمة لانه عم البر والفاجر وضعف معارضها
عن البرور والعاصي اتى بما هو اعظم منه في موقف القلق والزحام وهي
شفاعته العامة التي خص بها في ذلك المقام وزيادة شفاعة للولي
النجي والديانات الموالين له بالسمع والطاعة في كل الاوقات لحصول الثواب
والامن من العقاب ورفع الدرجات زيادة على ما في نفوسهم من ذلك من اعلى
الغايات اماتنا الله على ملتهم وحشرنا في زمرتهم الاعراب
قوله يولي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي صلى الله عليه
وسلم قوله الموالين مفعول به وهو جمع المذكر السالم واصله الموالييين بياءين
الاولى من نفس الكلمة والثانية دالة على الجمع والاعراب ثم انهم استثقلوا
اجتماع مثلين فنقلوا حركة الياء الاولى الى اللام فلما التقى ساكنان حذفت
الاصلية والمنقولة فذهبت الاصلية وبقيت المنقولة ثم حذفت الياء التي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)